



GMT 0:45 | التحديث الأخير: 11:59 GMT - 2008/11/06

بحث متقدم

ابحث

Dar al hayat

PDF

الحياة

الطبعة السعودية

دار الحياة

الصفحة الرئيسية

أخبار محلية

أخبار رسمية

وجهات نظر

الاقتصادية

تحقيقات

مقابلات

قانون

مهموم الناس

بريد

آداب و فنون

شعر

رياضة

المرأة

طفل

الواحة

مناسبات

ملاحق أسبوعية

شباب

آفاق

صحافة العالم

أسرة

سينما

تراث

تيارات



قلب صفحاتها
كانها بين يديك

حال الطقس

الرياض 22 م

الغاهرة 27 م

بيروت 22 م

مشمس إجمالاً

حال الطقس في 101 مدينة

كاريكاتير



عملات

أسعار صرف العملات:

أكاديمي وناقد يرى أن المبدع «أسد» من الخراف «المهزومة»... وأن «الثرية» تحتاج إلى زمن طويل لتدخل الفلسفة في مناهجها... معجب العدواني: الخطاب «القبلي» يتبنى استراتيجيات هدفها «تكسير» المجتمع المدني

الرياض - أسماء العبودي الحياة - 08/11/04

أنشأ أستاذ مساعد النقد والنظرية الحديثة في جامعة الملك سعود في قسم اللغة العربية وآدابها الدكتور معجب العدواني، مع بعض الكتاب والأكاديميين أخيراً حلقة فلسفية في النادي الأدبي، والتي تعتبر باكورة النشاط الفلسفي في السعودية، ويتمنى «العدواني» ألا يكون له من اسمه نصيب من العدوانية، وفي الوقت نفسه يؤكد أنه ينتمي إلى شعراء العدو الصعاليك مثل تأبط شرراً والشنفري، كتب وأشرف على المسرحيات المدرسية في المرحلتين المتوسطة والثانوية، وشكلت القرية ملامح مهمة في حياته على رغم أنه لم يعيش فيها سوى السنوات الست الأولى من عمره، ويجزم أن مجتمعنا القبلي يقبل استراتيجيات الخطاب القبلي ويدعمها وهذا ما سيؤدي إلى تشويه ثقافتنا المحلية. ويعتبر رجاء عالم روائية مميزة «لكني اعتدت أن لا أدين لأحد من الروائيين أو الروائيات في مسيرتي الأكاديمية، لا ينبغي أن يدين الأطباء لجثث الموتى التي يشرحونها»، مصنفاً المشهد الروائي الحالي في العالم العربي بأنه «يتسم بتعدد القمم الصغيرة فيه، وهي مرحلة تخلقت بوصفها نجاحاً لاضطراب ثنائية المراكز والأطراف التي كانت سائدة، لكنها عجزت عن تشكيل القمم الكبيرة»... فإلى تفاصيل الحوار.

< هل لك من اسمك نصيب؟

- ربما يحمل اسمي أوجه تأويل مختلفة، فإن قرئ بوصفه اسم فاعل كان منتجاً للإعجاب ومثيراً له، وإن عُدَّ اسم مفعول كان كبرياء واعتداداً بالنفس، وسأكون سعيداً لو كان لي حظ من إعجاب الناس والاعتداد بالنفس.

أما العدواني فأرجو ألا يكون لي من اسمي نصيب من العدوانية، ومع أن الاسم بفتح العين من العدو أي شدة السرعة وربما عاد ذلك لانتساب قبيلتي إلى شعراء العدو الصعاليك من الأزدي مثل تأبط شرراً والشنفري.

وأذكر قبل سنوات حين ألقى الدكتور محمد عبدالعزيز موافي محاضرة في نادي جدة الأدبي وكانت مداخلتي ساخنة على محاضرتيه ولم يرد علي، بل التفت إلى رئيس الجلسة وسأله: ما اسمه؟ فلما عرفه قال: له من اسمه نصيب!

< طفولتك هل كانت إرهابات لما أنت فيه الآن؟

- ليس من العدل أن أجيب على سؤال كهذا إيجاباً أو سلباً، لكنني أذكر بعض المواقف التي قد تحمل إرهابات ما، ومن ذلك على سبيل المثال حكاية تسجيلي في المدرسة إذ رغب والدي أن يدخلوني المدرسة قبل بلوغ السن القانونية، وقد عازمت إدارة المدرسة أن تلقي بعض الأسئلة ليتسنى لهم معرفة مستواي، وكان سؤال اللجنة الوحيد لي: من أين تشرق الشمس؟

فأجبت بسرعة ومن دون تردد: من السماء، فانفجر الجميع ضاحكين كوني لم أحدد جهة الشروق، فكان ردي عليهم: إذاً هل تشرق من الأرض فصمتوا وبدأوا يتداولون نظرات بينهم أعقبها الموافقة على دخولي إلى المدرسة، وقد كنت من المتفوقين الأوائل في تلك السنة وما أعقبها.

ومع كوني عشت بعض سنين طفولتي في مجتمع قروي تنذر فيه الكتب فقد كنت حريصاً على قراءة الكتب التي أشتريها من المكتبة الوحيدة في الباحة آنذاك، وما زلت أذكر عنوان أول كتاب اقتنيته إذ كان بعنوان: «صلاح الدين الأيوبي»، ولما انتقلت لاستكمال دراستي المرحلة المتوسطة والثانوية في المعهد العلمي بالطائف كنت من الطلاب الذين كانت تسند إليهم كتابة المسرحيات والإشراف على برامج الحفلة النهائية العامة، ولعل من مميزات المعهد العلمي آنذاك أن أساتذته يشجعون طلابهم على قراءة الكتب ويزودونهم بها.

المدينة تسرقنا

< هل ما زالت المدينة تسرق أبناء القرية؟

- نعم، لكن لفظ السرقة يوحي بإقامة الحد، المدينة مصدر جذب لأبناء القرى والهجر، إذ يظل للمدن إغراؤها الذي يشجع الهجرة إليها، بالنسبة لي فقد قضيت طفولتي المبكرة في مدينة الخبر بالمنطقة الشرقية، إذ كانت الخبر آنذاك في طور تحولاتها الرئيسية، ولم أحظ بالعيش في القرية سوى ست سنوات تلت ذلك لكن تلك الفترة القروية شكلت ملامح مهمة في حياتي.

إعلان

إعلان

**تداول
مباشرة من
الرسوم
البيانية**

اطلع كيف



WWW.FXCMTRARABIC.COM

التداول بالعملة يشمل
خطورة عالية للخسائر

< ما الذي تمنحه أجواء الأطراف للميدع، وتسليه منها؟
- مع ثورة الاتصالات الأخيرة وشبوع شبكة الإنترنت ثلاثت الفروق المكانية بين المبدعين وأصبح من السهل لميدع يعيش في أقاصي الأرض أن يتواصل صوتاً وصورة وكتابة مع الآخرين في يسر وسهولة.
أعتقد أن هذه الثنائية في طريقها إلى الزوال في ضوء الانكسار الذي أصاب الضدية وألقى التقابل، من الممكن أن نحولها إلى ميدع نشط وآخر أقل نشاطاً.

< لماذا اخترت البحرين كمحطة أولى للدراسات العليا؟
- كانت البحرين محطتي الأولى للدراسات العليا لأنني كنت مهتماً بالنقد الحديث وكان معظم أساتذة النقد العرب من تيارات متنوعة في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعة البحرين، لقد كانت تلك المرحلة فرصة للدراسة مع أساتذة عرب كعبد السلام المسدي وعبد الكريم حسن وصلاح فضل وغيرهم، كان كل ذلك متوافقاً مع فترة إقامة هناك استدعتها ظروف العمل.

< الدراسة في بريطانيا ماذا تمنح صاحبها... وهل صحيح أن خريج بريطانيا أكثر دافعية من خريج أميركا؟
- لا يمكنني القطع بهذا لصعوبة إصدار حكم قاطع، لكنني أعرف أن الدراسة في بريطانيا تمنح الطالب فرصة الاعتماد على الذات، إذ يطلق عليها Self-study لكن ذلك ليس دليلاً قاطعاً على تميز عام.

< طلابك يدينون لك بانفتاح في العلاقة معهم... كيف تنظر إلى العلاقة بين الطالب والأستاذ في الجامعة؟
- العلاقة بين الطالب الجامعي وأستاذه ينبغي أن تقوم على احترام متبادل وتواد يمكن الأستاذ من إيصال رسالته بيسر وسهولة، ويمكن الطالب من الاستفادة من خبرات الأستاذ قدر الإمكان، وبذلك يتمكن الطالب من الاستفادة الحقيقية من خبرات أساتذته متعددي المشارب والاتجاهات، هنا يمكن أن نشير إلى خلق بيئة جامعية مناسبة لكل القطبين.

< هل من خوف على اللغة العربية في جامعاتنا؟
- لا خوف على اللغة العربية فهي اللغة الدارجة في الجامعة وبقية المؤسسات الثقافية.

< لماذا الجامعات الأهلية عندنا لا تهتم باللغة العربية؟
- لم يسبق لي العمل في جامعة أهلية حتى يمكنني أعرف عدم اهتمام الجامعات الأهلية، ولكن ربما كان الارتقاء إلى اللغة الإنكليزية بوصفها لغة العلم الأكثر شيوعاً في العالم، فهي توجز المسافة للوصول إلى المصادر المعرفية في العالم، ما يؤكد على ضرورة الاهتمام بها لتتم الاستفادة الحقيقية من مناهل العلم في العالم.

< كيف ترى الحوافز الجديدة لأعضاء هيئة التدريس في جامعاتنا؟
- الحوافز جيدة في إطارها النظري وإن طبقت كما فهمناها مبدئياً.

مشكلة الحوافز أنها تمر بفترة أشهر منذ صدور القرار حتى تنفيذه، ولأنه لا يمكن التنبؤ بما سيحدث فإني أأمل أن أسمع سؤالا هذا بعد تطبيق القرار لأجيب عليه بصورة أفضل.

هجرة الكفاءات

< هل من خوف من هجرة الكفاءات المحلية للدول المجاورة لنا؟
- أعتقد أنه ينبغي منح مزيد من الحوافز التي تمنع الكفاءات في وطننا من الانتقال بحثاً عن مستويات معيشية أفضل، رعاية هذه الكفاءات واجب وطني حتى يمكننا الاستفادة منها بالصورة المطلوبة، على سبيل المثال يحتاج الباحث إلى أن يفكر في مشاريعه البحثية فحسب، ولا يكون لاهتاً مشغولاً لتحقيق مصادر عيش أفضل له ولأسرته.

< هل تدين بالكثير لرجاء عالم في مسيرتك الأكاديمية؟
- تعد رجاء عالم روائية مميزة لكنني اعتدت أن لا أدين لأحد من الروائيين أو الروائيات في مسيرتي الأكاديمية، لا ينبغي أن يدين الأطباء لجثث الموتى التي يشرحونها، ولا أنسى أن أشير إلى أن منهجي النقدي يحرضني أن أستبعد الذوات أبداً، وإلا كان عليهم أن يدينوا لسابقيهم، كان اختيار نصوص رجاء عالم في البدايات نوعاً من التحدي ومحاولة فك شفراتها المغلفة، ثم تحول إلى ممارسة تنتج لذة قراءة مميزة.

< «التناصية» و «المتناصون» هل يسرحون ويمرحون في ساحتنا الثقافية؟
- «المتناصون» موجودون ما وجدت الكتابة، فالميدع أسد من الخراف المعضومة، وكل نص هو خمرة معتقة في كأس جديدة، ونجاح هؤلاء يتجلى في محاولة موازنة ذلك الفعل الذي يبدو بوعي أو من دونه. أما «التناصية» فهي المنهج الذي يتوسل كشف ذلك عبر الإمام بأدوات وإجراءات نقدية ومع ندرة الإمام بذلك التناول فإن مستويات ذلك الكشف تتراوح بين التميز والضحالة.

العصبية القبلية

< العصبية القبلية التي تثار على الساحة إما شعراً أو فناً... هل تخشى من تشويه لها على

**IKONGM
ROYAL DIVISION**

**إنتهز الفرصة
وضارب مع شركة
رويال العالمية**

**شركة أميركية
مسجلة مع
NFA والـ CFTC**

إضغط هنا



الساحة الثقافية؟

- ينبغي أن يكون مبدأ الوطنية هو السائد بين الشعراء والفنانين وغيرهم بعيداً عن تبني أطروحات تثير الجوانب القبلية وتكرس لها، مجتمعنا القائم على التشكيل القبلي يقبل أحياناً استراتيجيات الخطاب القبلي ويدعمها، وبلا شك فإن ذلك سيؤدي إلى تشويهات في ثقافتنا المحلية.

< لماذا ثقافة القبيلة تهزم كل فكر يواجهها؟

- يقوم الخطاب القبلي مع الأسف على استراتيجيات عدة تتبنى تكسير خطاب المجتمع المدني. الخطاب القبلي يعتمد على آليتي الاختيار والتجاهل في علاقاته مع الخطابات الأخرى، فهو يعانق الخطاب الديني في أطروحات تتفق معه، ويتجاهل ما لا يتناسب معه، ويظهر الوفاق مع الخطاب الرسمي مع إخلاءه بأبسط معطياته، وينسب القيم الجميلة في ثقافتنا عامة إلى نفسه، فهذا الخطاب يعد خطاباً مدمراً لبنيات المجتمع المدني التي نأمل تحقيقها.

< ما زال البعض يرون أن غالبية ما يطرح من نتاج أدبي وفني أقل بكثير من طموحات المرحلة التي نعيشها؟

- نتاجنا الأدبي نتاج يتوافق مع المرحلة التي نعيشها بعد تغييرات الألفية الجديدة، مستوى النتاج الروائي كما مناسب لكنه كيفاً يميل في معظمه إلى الضعف، وذلك عبر استجلاب السير الذاتية الضعيفة وعبر الارتكان إلى محاولات الخوض والتركيز على مراجعة الثلاثي المحرم. لكن ذلك لا يكفي لصنع رواية، ولا يتناسب أيضاً مع أطروحات النقد ومستويات النقد التي تتحقق هنا نظرية وتطبيقاً، أتفق بصورة شبه كاملة مع الأطروحة التي تشير إلى قوة النقد وضعف الإبداع في السعودية والمغرب، ولعلني أستشهد بجملة نيتشوية في هذا السياق: «ينبغي لنا أن نعامل الكاتب وكأنه مجرم لا يستحق إخلاء سبيله أو العفو عنه إلا في حالات نادرة جداً، سيكون ذلك علاجاً ناجحاً لتكاثر الكتب».

منعطفات تاريخية

< تاريخياً مررنا بمنعطفات من الهزائم، كيف أثرت هذه المرحلة على الإبداع والأدب بشكل عام؟

- الهزائم أمر معتاد في كل الأمم، ربما كان الأمر لدينا متصلاً بعدم تحقق الهوية، ولذا كان من الطبيعي أن نتشكل في ثقافتنا العربية أزمة بحث عن هوية.

لكن سؤال الهوية هذا لا يتوقف عند حد، فالأدب له دوره التعبيري عن ذلك، ويعد الإبداع الروائي أبرز الفنون الأدبية التي تركز على سؤال الهوية في سياقات تعتمد الصراع وغلبة القوى الأجنبية والتحويلات الآتية، ويعد هذا الجنس الأدبي الجنس الأكثر قابلية لتمثيل تلك الأسئلة وإبرازها.

ولذلك فقد تجلّى في بعض النصوص الروائية العربية نماذج شتى عالجت هذه الأسئلة، وهناك بعض النصوص الإضافية كالحوارات والسير الذاتية عبرت عن هذه الأزمة، وتكمن قيمة هذه النصوص جميعها في كشفها لأبرز الملامح المتصلة بأسئلة الهوية وتمثيلاتها.

< نفتقد الأجواء الثقافية في بلادنا، لا نحتفي بالثقافة كغيرنا، أين الخل؟

- إن دور المثقف الحقيقي يمكن أن يسهم في خلق تلك الأجواء وتشكيلها، وعلى المؤسسات الثقافية أيضاً أن تدعم دور المثقف وتضاعف دعمها، لاسيما أنها تبنت إقامة فعاليات ثقافية في مناطق المملكة كالملتقيات الشعرية والنقدية، إلى جانب معارض الكتاب والفعاليات المصاحبة لها، أعتقد أن الدور مشترك ويتمثل في تفاعل المثقف الإيجابي مع المؤسسات واستجابته.

< الرموز الأسطورية هي أقدم الرموز الحضارية، كيف هي علاقتك مع الأسطورة في حياتك؟

- أعيش مع الأسطورة درساً وتحليلاً في الأعمال الإبداعية، وأستمع بقراءة كتب الأسطورة لكنني أفضل في استنتاج علاقاتها النصية في الأعمال الإبداعية الحديثة، ولعل رجاء عالم أبرز الروايات السعوديات اللاتي وظفن الأسطورة في نتاجهن.

< أليس أمراً مخجلاً أنه لا يوجد لدينا حتى الآن اتحاد للأدباء أو للكتاب؟

- سيكون مخجلاً أكثر إن لم يكن أمراً مفكراً فيه حتى الآن.

نحن والخصوصية

< ألا تضن أننا تأخرنا كثيراً عن غيرنا في تكوين جمعيات متخصصة في الأدب والفنون بشكل عام، هل خصوصية المجتمع نقودنا إلى التخلف عن غيرنا؟

- لا، لا أظن ذلك، الخصوصية لفظة مطاطية تراوح بين التميز والقداسة، ويتم تمريرها

للتكريس لإطارات ما، لا يمكن أن تسهم في نمو مجتمعنا، لكننا مجتمع نعيش مثل غيرنا ولنا

آمال وطموحات كالأخرين، لذلك ينبغي عدم التكريس لهذه المفاهيم الفجة وأن نستفيد من خبرات غيرنا ممن سبقنا في مجالات كهذه.

< الحلال والحرام.. هل منعا الثقافة والمثقفين عندنا من الانطلاقة؟
- قد يحتاج سؤالك إلى أمثلة، لا أعتقد ذلك، فالحلال والحرام مصطلحان دينيان لا يمنعان الثقافة والمثقفين من تحقيق الانطلاقة إلا إن رفض المثقفي دورهما، وفي هذه الحال قد يكون لمصطلحي الحلال والحرام أثرهما السلبي، نجاح المثقف في الوصول إلى مثقفيه مهما كانت قناعاته أحد أبسط السبل لكسر ذلك الأثر.

< خطابنا الثقافي هل هو أسير أم حر طليق؟
- كل خطاب ثقافي هو مزيج من الحرية والانطلاق من جانب، والأسر والالتصا سار من الجانب الآخر، لكنني أؤمن أن دور الحرية المسؤولة كفيلاً بتجاوز العقبات وتذليلها.

< المثقفون والمناصب.. من يظلم من؟
- لا يمكننا أن ننظر إلى المثقف بوصفه كائنًا أسطورياً لديه عصا سحرية، فهو إنسان له قدراته وإمكاناته، فقد ينجح بعض المثقفين في تحقيق نظرياتهم التي كانوا يتبنونها، لكن معظمهم قد يخفق في تحقيق الحد الأدنى من ذلك، ولعل تجربة رؤساء الأندية الأدبية التي راوحت بين نجاح وفشل - ولا ضير في ذلك - أكبر دليل على ذلك.

< في الإمارات هناك استيراد للثقافة وبحث عن تحالفات ثقافية عالمية، هل تشعر أن ذلك على الطريق الصحيح؟ أم هو مجرد البحث عن حلول سريعة؟
- لا يمكنني الحكم على تجربة الإمارات الحالية، مثل هذه التجربة تحتاج إلى عقود ليتم تقويمها ومراجعتها، لكنني أحترم تجربة أي فرد أو بلد يسارع إلى النظر حوله، ويستفيد من خبرات الآخرين ليحقق طموحاته المستقبلية.

الفلسفة والدين

< المثقف العربي يغرق في القراءات النظرية في الفلسفة، هل سيتمكن من ترجمة ذلك في الواقع؟

- إن غياب الفلسفة بوصفها فعلاً أزماً الثقافة العربية، تشير الروائية الأميركية لويزا ألكوت إلى هذا الدور الفاعل فتقول: «تعريفي للفيلسوف هو الرجل الذي يكون في منطاد هوائي مع أسرته وأصدقائه، ممسكاً بالحبال التي تحاصره وتخنقه، محاولاً إنزاله إلى الأرض».
من منا يستطيع أن يكون ذلك المحاصر ونحن نعيش الوهم الذاتي الذي يحاصر أولى خطوات الفلسفة! إذ ينبغي على أي شخص منا أن يبدأ فعلياً في تعلم ما يعتقد أنه يعرفه أصلاً، فالسؤال هو أساس كل فلسفة ومن ثم تحقيق التقدم، فالنهاية مجهولة.

< الثورة المعلوماتية العارمة تجعلنا في حال من عدم الصمود، كيف نوفق بينها وبين الرؤية الفلسفية؟

- أعتقد أن الثورة المعلوماتية مهما تعاظمت، فهي بحاجة إلى فكر فلسفي يقننها ويحدد أطرها الصالحة للبشرية، ليتناسب ذلك مع أوضاعها السائدة، وغياب الفكر الفلسفي عن هذه الثورات المعرفية المتتالية، سيجعلها مخلقة مهزوزة ولا تفي بالمتطلبات العامة للإنسان، فالحقيقة والواقع هما الهدف الأسمى للفلسفة، لذا تتجلى الفلسفة بوصفها الأهم بين كل العلوم التي تقدم الحاجات المادية، وذلك لكونها وحدها قادرة على مراجعة وتحليل وتقويم الوجود المادي للأشياء ومساءلة معانيها. إنها لا تلبى تلك المتطلبات والحاجات، بل هي تلبية للرغبة في سؤال الفهم والمعرفة فحسب.

< هل توافق على أن ازدهار الحضارة الغربية هو بسبب تأصيل الفكر الفلسفي؟
- يرى الفيلسوف الأميركي وليام ديورانت في كتابه «قصة الفلسفة» أن أي علم يبدأ بوصفه فلسفة وينتهي بوصفه فناً. وفي هذا يبدو الفرق بين المجتمعات المتطورة والمتخلفة، فالأولى تظل تحيي مراجعاتها للسؤال الفلسفي بوصفه مصدر العلم، أما المجتمعات الأخرى فتتعلق في سؤالها من موقف آخر، أو تميل إلى أن تتعاطى الفلسفة كمنتج بصورة شبه قسرية.
لكنها لا تتعاطاها بوصفها فعلاً معرفياً يجب أن يتغلغل في نسيج تلك المجتمعات، ويحفز على العناء الفكري والسؤال النقدي والبحث المستمر.

< يقال الفيلسوف طفل كبير، ما علاقة الفلسفة بالدهشة الطفولية وكثرة الأسئلة؟
- الفلسفة فن صياغة الأسئلة، والعيش مع عدم اليقين، والتباعد عن الشلل الناتج من التردد، ويرتبط السؤال أيضاً بالتساؤل حول السؤال نفسه، ولكن في النهاية وبعد أن يبذل الفكر الفلسفي قصارى جهده يبقى التساؤل، فالتساؤل يجسد أهمية الفلسفة، حيث تكمن في كونها تبدأ من شيء بسيط لا يبدو مهماً، وتنتهي بشيء طبيعيته المفارقة والتناقض، وربما لا يؤمن به أحد وفقاً للإنكليزي برتراند رسل.

< جماعة الفلسفة في نادي الرياض الأدبي هل يمكن اعتبارها نواة لنشر الفكر الفلسفي؟ وهل تم تحديد أهداف لها؟

- لجامعة الفلسفة في نادي الرياض الأدبي هدفان رئيسيان مباشران: الأول منهما يتصل بإيجاد نشاط منظم يطور قدرات أعضاء الحلقة في التفكير في القضايا الفلسفية والمنهجية الفلسفية، أما الثاني فيتوسل إلى الإسهام في تقديم صورة لمساهمة الفكر الفلسفي في التعامل مع القضايا المعاصرة.

< لماذا لا تجد الفلسفة طريقها إلى مناهج وزارة التربية عندنا؟
- أخشى أن تحتاج الوزارة إلى زمن طويل كي تقر موافقتها على إدخال الفلسفة في مناهجها كما احتاجت إلى وقت طويل لتقر تدريس لغة أجنبية.

السيرة الذاتية والنقد

< كتابة السيرة الذاتية... هل تلتزم بآليات الكتابة الروائية؟
- السيرة الذاتية تتعاش في أحابين كثيرة على الكتابة الروائية ولذلك تستعير آلياتها وربما بعض ثيماتها لأسباب قد يكون من بينها التحايل على المتلقي ونضج الخبرة وضعف التجربة الروائية.
< عنوان الرواية هل يختاره المؤلف لضبط أثره الفني أو أنه يبحث عن عنوان يشكل دلالة لعمله؟
- اختيار العناوين خاضع لمهارة المؤلف وخبرته وقدرته على تجسيد نصه في عبارة قصيرة، لها علاقاتها البنوية مع مكونات الرواية المختلفة.

< الرواية الشعرية... الرواية الفضائية... هل توافق على هذه المسميات؟
- هذا أمر يعود إلى نوع القراءات التي تركز على ثيمات محددة في العمل وتعتقد أنه هو المدخل الأنسب لقراءة العمل، وهي بلا شك قراءات تسير في اتجاه نقدي ضال، وما ينتج منها من إطلاقات (الشعرية أو الفضائية) يندرج في ذلك الضلال.

< إذا قرأنا رواية... وأحببناها نبحت فيما بعد عن روايات لنفس المؤلف.. لماذا ننزع للاهتمام بالمؤلف؟

- هذا أمر خاضع لسطوة المؤلف ودوره في تشكيل قاعدة من القراء الذين لا يرغبون الانفكاك من أسره، إلى جانب العوامل المساندة كدور الإعلان، وهذا أمر محمود بالنسبة إلى المؤلف، أما القارئ فعليه أن يجد حريته دائماً في البحث عن تجربة كتابية مختلفة لمؤلف مختلف.

< المشهد الروائي العربي يترنح على خطوط قليلة لكتاب قلائل هل هناك رواية عربية جديدة... ما لونها وكيف طعمها؟

- المشهد الروائي الحالي في العالم العربي يتسم بتعدد القمم الصغيرة فيه، وهي مرحلة تخلقت بوصفها نتاجاً لاضطراب ثنائية المراكز والأطراف التي كانت سائدة، لكنها عجزت عن تشكيل القمم الكبيرة.

< كناقد أدبي... أين وصلت في فضاءات نقد النقد؟ وهل هناك رؤية للواقع النقدي السعودي؟
- لدي العديد من الدراسات التي تدرج في فضاءات نقد النقد على رغم انشغالي بتتبع النصوص والظواهر الثقافية، ولعل أبرزها ما كتبت حول مشروع الغدامي في دراسة بعنوان (الغدامي وأقنعة الموت). أما الواقع النقدي السعودي فهو في رأبي أفضل حالا من الواقع الشعري أو الروائي في المملكة اليوم.

انتشار الرواية النسائية «ظاهرة جيدة» إن وعت الأنثى دورها

> يؤيد معجب العدوانى تشجيع الأعمال الروائية السعودية «شرط توافرها على الحد الأدنى من النجاح الفني، أما دعم عمل روائي ما لكون كاتبته أنثى سعودية، ففيه إخلال بقواعد النقد التي ينبغي أن تلتزم بالأسس الفنية من دون تأثيرات مفروضة من خارج النصوص، مثل هذه الأعمال وإن كالت لها بعض النقاد المديح في إطار المجاملة ستسقط وتتهوى كقصور من رمال لا أساس لها، ولنا من التجارب المكتوبة حديثاً ما يدعم هذه الرؤية».

ويرى أن انتشار الرواية النسائية «ظاهرة جيدة إن وعت الأنثى دورها وفعلت أدواتها في العمل الروائي، الرواية جنس أدبي لا يدين إلا لمن يهتم به ذكراً أو أنثى، ومع ذلك فتعدد الأعمال الروائية النسائية السعودية وشاية بانفتاح المجتمع وتقبله للأنثى وإيمانه بالحيز الذي تملكه ضمن نسيجه واقعاً وكتابة وتلقياً».

ويؤكد أن المنتج الروائي النسائي لدينا «إن كان منتجاً رديئاً ولا يستحق النشر فينبغي إهماله، أما إن كان جيداً فمن الواجب دعمه وتشجيعه، وهذا الأمر موجود في الشعر والنثر على حد سواء»، ويضيف: «قبل عشر سنوات طلبت إحداهن مني نشر قصة لها في أحد الملاحق الثقافية، كانت قصتها القصيرة متوسطة المستوى، ولذا اعتبرت دعمي بالنشر بداية تشجيع لها، فوجئت بها بعد نشرها بأسبوع وقد خصص أحد الكتاب دراسة للقصة في صفحة كاملة في إحدى

صحفنا، وبعد أسبوع آخر اتصلت بي الكاتبة لتدعوني للسفر للمشاركة في ندوة ستقام في نادٍ أدبي حول قصتها الوحيدة، وفي الأسبوع الرابع أخبرتني أن هناك ندوة في الإذاعة حول قصتها الوحيدة، عندئذ لم أتمالك نفسي غضباً وأخبرتها أن هناك من كتب عشرات المجموعات ولم يحظ بما حظيت به قصتك، وطلبت منها التفكير بروية حول أسباب هذا الظهور السريع». و يعد العدواني المكان من أهم مكونات العمل الروائي «إذ يمكن للقارئ أن يستهدف المكان محوراً للتناول ويستتطق علاقاته التي تصله ببقية المكونات الأخرى في العمل الروائي، وقد يتسلط المكان على هذه المكونات فيهمشها وتهشم فاعليتها أمام سطوته ولعل أبسط مثال على ذلك يتمثل في علاقة الذات الفاعلة بالمكان إذ يسهم في تشكيل هذه الذات قدر إسهامها في تشكيله».

سيرة ذاتية...

< من مواليد بني عدوان بالباحة 1962، تلقى تعليمه الابتدائي في الباحة، ثم انتقل لإكمال تعليمه المتوسط والثانوي بالمعهد العلمي في الطائف.
< درس مرحلة البكالوريوس في قسم اللغة العربية في جامعة أم القرى في مكة المكرمة.
< حاصل على ماجستير في النقد الأدبي - (التنصيص في رواية طريق الحرير لرجاء عالم) جامعة البحرين.
< حاصل على دكتوراه في النقد الأدبي من جامعة مانشستر ببريطانيا بعنوان:
The Continuity of Traditional Literary Features in the Modern Arabic Novel: A Study in Intersexuality
< يعمل أستاذاً مساعداً للنقد والنظرية الحديثة - قسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب في جامعة الملك سعود
< له عدد من الدراسات والبحوث المنشورة في الدوريات المحلية والعربية
< شارك في عدد من المؤتمرات النقدية داخل المملكة وخارجها.
< صدر له عن نادي جدة الأدبي 2003 كتاب بعنوان: «تشكيل المكان وظلال العتبات» في نقد الرواية السعودية وله ثلاثة كتب معدة للنشر.

لطباعة هذا المقال | للتعليق على هذا المقال

إعلانات

BuyLebanese.com من لبنان إلى العالم

Buy Lebanese from Lebanon to the World since 2000

إتصل بنا | عن الموقع



© 2007 Media Communications Group مجموعة الاتصالات الاعلامية

أعلى الصفحة